المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي ..

من الملك المؤسس حتى عهد خادم الحرمين الش

الملك عبدالعزيز يرحمه الله يستقبل مفتي بولونيا سنة ١٩٣٦هـ

بقلم: عبدالكريم ابراهيم السمك

هي رسالة سلف عظم لخلف كريم:

ارتبطت الصلة والتواصل فيما بين العالم الاسلامي والمملكة العربية السعودية، على واقع وحدة الحجاز بنجد، وقيام مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، بعد سقوط الحكم الهاشمي في الحجاز، بموجب تسليم جدة بتاريخ ١٩٢٥/١/١٧م، وعلى واقع السيادة السعودية هذه، كان الملك المؤسس رحمه الله، قد وجه الدعوة للعديد من الجمعيات الإسلامية- جمعية الخلافة الإسلامية في الهند- وعلماء المسلمين، في الحضور إلى حج هذا العام- أي الأول في ظل السيادة على الحجاز-، وذلك بقصد التشاور في شؤون المسلمين وشؤون الحرمين الشريفين، واعتبرت هذه الدعوة المؤرخه في سنة (١٣٤٥هـ- ١٩٢٦م)، أول دعوة سعودية للتضامن الاسلامي.

ترتيبات الملك عبدالعزيز في الحجاز مع أول حج بعد السيادة السعودية عليه:

أقام الملك عبدالعزيز دولته سلطنة نجد وملحقاتها، على الشريعة الإسلامية، متخذاً من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم دستوراً لها، ومع وحدة الحجاز بنجد واتساع حدود دولته على معظم أراضي الجزيرة العربية، أصبحت الدولة في شأن آخر، وخاصة إقليم الحجاز الذي كان توحيده بنجد، قد فتح على الملك عبدالعزيز الباب الواسع في التواصل مع العالم الاسلامي، بسبب قدسيته لاحتضانه لبيت الله الحرام، ومسجد رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أدرك الملك عبدالعزيز، أن زمن الحروب قد انتهى،

ـــــريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله

الملك فيصل رحمه الله متوسط مسلمي الصين في جزيرة هونغ كونغ سنة ١٩٧١م الذين خصهم بهذه الزيارة

وجاء دور البناء، وحتى يكسب ولاء المسلمين في إدارته لإقليم الحجاز، ذهب في تقديم الصورة المثلى لهذه الإدارة، وقد تمثل ذلك في عدد من الأمور كانت على الشكل التالي:

- التمسلك بعقيدة التوحيد.
- تطبيق شرع الله الذي يحفظ الحق وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- بقاء الحرمين الشريفين مطهرين للطائفين والعاكفين والركع السجود، كما أرادها الله، بعيدين عن كل ما يحول دون أداء الحج والعمرة والعبادة على الوجه الصحيح، وأن تقوم المملكة بهذه الوظيفة، قياماً بحق الله فيهما، وخدمة لرسالة الإسلام والمسلمين.

لم ينقطع تواصل المملكة مع العالم الإسلامي منذ عهد الملك المؤسس وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحرص على الإلتقاء بمسلمي الصين ضمن زيارته للبلاد.

وحتى يتم للملك النجاح هذا، فقد وفق باختيار ابنه الفيصل في أن يكون نائباً له على الحجاز، الذي نجح في النهوض فيه من خلال إدارته له.

وهنا توجه الملك عبدالعزيز بدعوة علماء الأمة لأول مؤتمر إسلامي في مكة سنة ١٣٤٥هـ -١٩٢٦م، وقد شهد حضوره العديد من علماء المسلمين، ومنهم محدث

من الملك المؤسس حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله

رسالة تفيد بدعوة الملك عبدالعزيز وحمه الله لمحدث بلاد الشام الشيخ بدر الدين الحسني لحضور مؤتمر مكه الإسلامي الأول ١٩٢٦م

بلاد الشام الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ كامل القصاب والشيخ محمد الطواهري والشيخ محمد رشيد رضا، والحاج أمين الحسيني وغيرهم الكثير من علماء المسلمين من غير العرب.

وقد تحقق للحضور من العلماء ومن قصد الحج، بأن الحج في ظل الإدارة السعودية أصبح شأن آخر، فلا بدع فيه ولا طبول ولا مزامير التي كانت تضرب فيما مضى، وقد تعطل مع هذه الإدارة جميع الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية، وقد فاجأ الملك عبدالعزيز العلماء والحجيج، بسياسة الأمن والأمان، التي تسود إقليم الحجاز، فلا خوف على الحجيج بعد اليوم في رواحهم وغدوهم، وهو الأمر الأمر والحلقة المفقودة في عهد الأشراف، وخير مثال على هذه الصورة التي كانت تسود الحجاز يومها، والتي وثقها أمير الشعراء أحمد شوقي رحمه الله، في قصيدته الرائعة التي هجا فيها شريف الحجاز «عون الرفيق»، وعندما انعدم الأمن والأمان في الحجاز، وسادفيه سلب الحجيج وقتل بعضهم، فيصف شوقي هذا الحال وهذه الصورة فيقول:

ضج الحجاز، وضج البيت والحرمُ
واستصرخت ربها في مكة الأممُ
قدمسهافي حماك الضر،فاقض لها
خليفة الله، أنت السيد الحكمُ
لك الربوع التي ريع الحجيج بها
أللشريف عليها أم لك العلمُ
أهين فيها ضيوف الله واضطهدوا
إن أنت لم تنتقم فالله منتقمُ
أفي الضحى- وعيون الجند ناظرةٌ
تسبى النساء، ويؤذى الأهل والحشم
ويسفك الدم في أرض مقدسة
وتستباح بها الأعراض والحُرمُ

على هذه الصورة التي صورتها القصيدة، كان حال الحجاز قبل وحدته بنجد، وهي طويلة اكتفيت منها على هذه الأبيات، لبيان حال الحجاز بين إدرتين وحُكمين، وكأني بحكم آل سعود للحجاز وأهله وحجاج بيت الله وزوار مسجد رسوله، أنهم كانوا خبيئة القدر للحجاز المبارك، ويصدق ذلك واقع الحجاز اليوم، ولما آل إليه حال الحجاز فقد ذهب أعيانه ببيعة الملك عبدالعزيز ملكاً عليهم.

وقد بارك وقود العلماء إلى مؤتمر مكة، إذارة السعوديين للحجاز بعد أن تحقق لأهله وحجاجه، أفضل الخدمات الضرورية كالصحة والماء والأمن والأمان، وقد قدر البعض بأن هذا اللقاء الإسلامي الذي دعى إليه الملك عبدالعزيز، إنما كان بمثابة أول صورة من صور التضامن الإسلامي بدعوة سعودية.

ومع قيام هذه الوحدة، فقد سارعت الدول للاعتراف بسيادة وشرعية الحكم السعودي على الحجاز، وقد ناب عن هذه الدول من أوربية وغير أوربية، مواطنون من مسلمي هذه الدول، الذين يعيشون في أوساط شعوب من جلدتهم ليسوا بمسلمين، وقد تواصلت هذه الأقليات مع الحكومة السعودية، من باب التواصل الإسلامي الذي أوصى به الإسلام، ومن هذه الشعوب المسلمة، المسلمون الصينيون، ومسلمي أوربا الشرقية كالبولنديين والبولونيين، والذي زار مفتيهم الشيخ الدكتور يعقوب شينكيينش الحجاز قاصداً الحج سنة ١٩٢٨م، وفي سنة ١٩٣٦م زار المملكة والتقى الملك عبدالعزيز، مفوضاً من بلاده لتقديم الاعتراف بالمملكة العربية السعودية.

الحجاز ونهضته السعودية في مجلة الشرق الأدنى الأمين سعيد:

تعتبر هذه المجلة من أسبق المجلات خارج حدود السعودية، قد وثقت صورة النهضة السعودية لإقليم الحجاز، وقد حفظت لنا الشيئ الكثير في هذا الجانب، وكان أمين سعيد قد زار الحجاز حاجاً والتقى الملك عبدالعزيز في بيت الشيخ محمد نصيف بصحبه مكاتب مجلته، والشيخ كامل القصاب، وفي العدد (٣٤) من المجلة، فقد جاءت كلمة الملك كاملة في تلك الجلسة، وخرج أمين سعيد من الجلسة ليقول لمكاتبه: ابن سعود يطوف مع الطائفين، ويسعى معهم، ويسمع لشكواهم، في كل وقت وفي **كل مكان، لا يغضب إلا**

الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- خلال زيارته للصين والتقائه بالمسلمين هناك

من الباطل، مكثنا بحضرة جلالته ساعة فلكية يسرد علينا الأحاديث النبوية والآيات القرآنية، وقد كنت أعتقد أنني بحضرة عالم من أكابر علماء الأزهر الشريف، وفي الجلسة تهجم الملك على وكالة الأنباء(رويترز) التي كانت تنال من بلاده، ومما قاله: لا أريد أن أزاحم مكاتبكم فافصل لكم أحوال هذه الأرض المقدسة، فقد ازداد أعداد الحجيج، ولم نعد نسمع الجلبة والضوضاء وصوت الموسيقى، ما نسمع اليوم إلا الملبين والمهللين والمكبرين، تحفهم السكينة الوقار والخشوع والخضوع لله، ومكة لا يليق بها غير هذا، وختم الملك كلامه بالدعاء إلى الله بأن يوفق عموم المسلمين إلى معرفة حقيقة الدين الصحيح إنه على ما يشاء قدير.

وفيما ذكره أمين سعيد في حلقاته الثلاث التي تناول فيها الحديث عن الحجاز خلال حجه، تحت عنوان « أيام الحجاز الستة»، فقد تكلم عن الملك عبدالعزيز من خلال اهتمامه المباشر في أمور الحجاز على الرغم من وجود نائبه فيقول: «ويشرف جلالته على معظم الشؤون خصوصاً الخطير منها، فلا يبت بأمر من الأمور إلا بعد أن يعرض عليه، فهو محب للإصلاح والتجديد ما دام لا يتعارض مع الدين الإسلامي، ولا مع روحه ونظمه، وقد قال لمدير المعارف حينما جاءه مقترحاً عليه إدخال بعض العلوم الحديثة التي كانت ممنوعة في العهد السابق»، ولعل صاحب الإقتراح هو الشيخ كامل القصاب، الذي أناط فيه الملك إدارة تعليم الحجاز، فقد قال له الملك: «علموا كل ماترون فيه فائدة من تعليمه، بشرط أن لا يكون مخالفاً لأحكام الدين ولا معارضاً له».

وقد نقل لنا أمين سعيد كلمة الملك عبدالعزيز في حفل افتتاح مصنع كسوة الكعبة سنة ١٩٢٨م، وشهدها الكثير من وفود علماء المسلمين وحجاج بيت الله، فقد ركز في كلمته على الإسلام ورسالته والتمسك فيه، وفتحه لقلبه لكل مسلم في العالم، وكانت كلمة عظيمة من الملك للحضور الكريم، الذي سينقلها معه عندما يعود لبلاد، ليتحدثوا عن حقيقه صورة الوضع الإسلامي للحجاز في ظل الحكم السعودي، وقد جاءت الكلمة في العدد (٣٥) من المجلة المذكورة تحت عنوان «حفلة إسلامية كبيرة»، وعلى واقع ذكر هذه المجلة، فقد تم لي إخراج عمل علمي نادرمنها عنونته بـ(أخبار مملكة الحجاز ونجد في مجلة الشرق الأدنى لأمين سعيد)، وهذا العمل مهم جداً في النهضة السعودية بإقليم الحجاز بعد وحدته بنجد، من وسيلة إعلامية من خارج المملكة.

العالم الإسلامي والمملكة العربية السعودية:

وكما سبقت الإشارة، فإن وحدة الحجاز بنجد هي القضية التي فعلت الصلة والتواصل بين العالم الإسلامي والمملكة العربية السعودية،وغدت المملكة

من الملك المؤسس حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله

في رسالتها الإسلامية، قبلة المسلمين في العالم في التواصل معها، وانفتحت المملكة على العالم الإسلامي بعد ما بارك الله لها في كنوز الأرض، فمضت في مساعدة المسلمين في العالم، ومع قيام سياسة الأحلاف والتكتلات في العالم، على الساحة الدولية، فقد وجد ساسة هذه البلاد، مع هذه السياسات الأممية والفكرية في التحالفات، في الذهاب لإنشاء تكتل إسلامي يجمع أطياف المسلمين في العالم، ففي عهد الملك سعود تأسست رابطة العالم الإسلامي سنة ١٩٦٢م، وكان مقرها العام مكة المكرمة، وكانت تضم (٢٧) عضواً ويرأسها مفتي السعودية الشيخ محمد بن ابراهيم - رحمه الله- ، وعلى النهج الذي سار عليه الخلف الأول، سار فيصل الخلف الثاني، فوجه الدعوة لعقد المؤتمر الإسلامي الكبير في مكة المكرمة، وعقد المؤتمر تحت إشرافه وبشكل مباشر، وفي مساء يوم الأحد تم افتتاحه بتاريخ ١٣٨٤/١٢/١٧هـ.

وقد افتتحه بكلمة مطولة، أكتفيت منها بهذه الفقره فقال: «أيها الأخوان المسلمون، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إنكم أيها الأخوه تعقدون مؤتمركم في رحاب بيت الله سبحانه وتعالى، وفي ديار نبيه صلى الله عليه وسلم وفي حرمه، هذا البلد الذي انبعث منه نور الإسلام، وهبط فيه الوحي على محمد، صلوات الله وسلامه عليه.

إنكم أيها الأخوان، لا تعقدون مؤتمراً عادياً كأي مؤتمر آخر، ولكنكم في هذا المؤتمر تنظرون في أمر سلمي يهم العالم كله، إن المسلمين أيها الأخوان لينظرون إليكم الآن نظرة أمل ورجاء، في أن يكون هذا المؤتمر فاتحة عهد جديد للسير بالمسلمين في طريق الحق، وللتوجية الإسلامي الصحيح، والدعوة بكتاب الله وسنة رسوله».

وكان قد شارك في المؤتمر رئيس جمهورية النيجر، ورئيس وزراء ماليزيا، وألقى في اللقاء الداعية النيجري أحمد بللو رئيس وزراء حكومة نيجيريا الشمالية، كلمة عظيمة يدعو فيها المسلمين للتوحد، وهو يعتبرمن كبار المسلمين العاملين في أفريقيا، والحاج أمين الحسيني، وكان رئيس الرابطة الإسلامية الشيخ محمد بن ابراهيم مفتي الديارالسعودية، وقد ألقى كلمته التي أثنى فيها على جهود المشاركين، وكان المؤتمرون قد اختاروا رئيساً للمؤتمر، ممثلاً برئيس الوفد السعودي في المؤتمر، وهو صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز، فصعد المنصة وألقى الكلمة التالية: «الحمد الله الذي ألف بين قلوبنا بنعمة الإسلام، ووحد بين شعوبنا بكلمة التوحيد، والشكر له من قبل ومن بعد، أن أتاح لنا هذا اللقاء في مؤتمرنا الإسلامي العظيم الذي تتطلع إليه أفئدة الملايين من المسلمين، فرحين مستبشرين والشكر لكم بعد ذلك على الشرف الكبير الذي منحتموني إياه، حين اخترتموني للرئاسة، سائلاً المولى أن يعينني على أداء واجبي، وأن يجعلني عند ظنكم بي، والكلمة طويلة اكتفيت منها على هذه الفقره لبيان اهتمام ولاة أمر هذه البلاد الكريمة في قضية وحدة المسلمين والاهتمام بقضياهم».

ولا يغيب عنا سعي المملكة العربية السعودية في إنشاء رابطة العالم الإسلامي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي التي ولدت مع حريق الأقصى سنة ١٩٦٩م، وقد شهد الحرمين الشريفين خدمات سعودية جليلة في هذه الفترات، فيما يحقق راحة حجاج بيت الله الحرام،

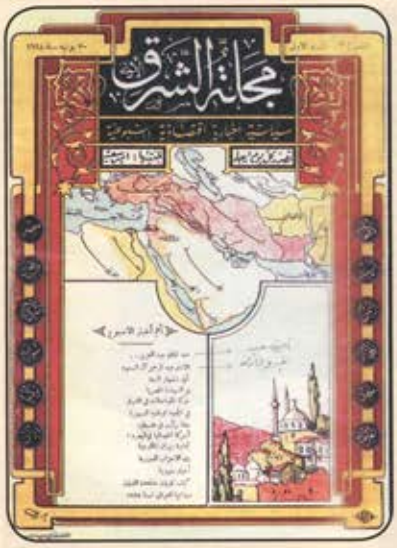

وبتاريخ ١٩٨٦م، وبينما كان الملك فهد بن عبدالعزيز يقوم بزيارة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدينته، فقد ذهب الملك فهد باستبدال لقب خادم الحرمين الشريفين، بدلاً من لقب صاحب الجلالة، فكان استبداله وسام شرف وفخر لولاة أمر هذه البلاد، في شرف خدمة الحرمين الشريفين من خلال إلحاقه بأسمائهم.

ويحمل الراية خلفاً عن سلف الملك عبدالله بن عبدالعزيز:

ففي يوم الأثنين في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٤٢٦هـ، الموافق للاول من شهر آب - أغسطس - لسنة ٢٠٠٥م، تسلم شرف خدمة وسدانة ورعاية الحرمين الشريفين، باستلامه حكم البلاد ملكاً لها، خلفاً لأخية فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراة -، فواصل مسيرة أسلافه فكان سادس ملوك الدولة السعودية في تاريخها الحديث، وقد شهدت البلاد في عهده الزاهر نهضة عمرانية وتعليمية وعسكرية وصحية واجتماعية واقتصادية وسياسية، فجاءت نهضة شاملة كاملة متكاملة، وغدت المملكة على المستويين الإسلامي والعالمي في عالم اليوم، لها صوتها المسموع في مختلف قضاياها.

وهنا تقدم لنا ذاكرة تاريخ الملك

عبدالله بن عبدالعزيز سلمه الله، وسيراً على خطى أسلافه في التواصل مع العالم الإسلامي، وخاصة الملك فيصل رحمه الله الذي استطاع بنشاطه في التواصل مع دول أفريقيا بقصد الحد من النشاط الإسرائيلي فيها، وتعطيل مشاريعها فيها، ففيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، وأخيه الملك عبدالله ، كانا هما الوحيدين في القيادات العربية التي تتواصل مع المسلمين في العالم، فعلى سبيل المثال فقد زار الفيصل مسلمي الصين سنة ١٩٧١م، في هونغ كونغ، أما الملك عبدالله عبدالله ففي أيام ولايته للعهد، فقد قام بزيارة عالمية زار فيها العديد من دول العالم والتي أرخت في ١٤١٩/٥/٢٢هـ ١٩٩٨/٩/١٣م وقد امتدت في أيامها شهراً كاملاً، وكان في جملة البلاد التي زارها دولة الصين الشيوعية، وقد هدف من هذه الزيارة غرضين الأول سياسي في التواصل مع حكومه الصين بعد سياسية الانفتاح الذي سارت عليها جمهورية الصين، متخلية عن أي نشاط في مجال الفكر الشيوعي.

في هذه الزيارة وفي إطار الغرض الأول، فقد التقى خادم الحرمين الشريفين وبشكل رسمي برئيس مجلس الدولة، الصيني (نشور دنفجي)، الذي رحب بضيفه الكريم عبدالله بن عبدالعزيز، وأشار في كلمته التي رحب فيها بالملك عبدالله وثناؤه على مكانة المملكة العربية السعودية، عالمياً وعربياً وإسلامياً، وجاءت زيارته هذه على المستوى الرسمي السعودي، لتكون أول زيارة رسمية من شخصية رسميه سعودية مثلها ولى العهد السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، وخلال اللقاء تم الحديث عن توثيق وتطوير العلاقات فيما بين البلدين بما يعود بالنفع على الشعبين الصيني والسعودي، وقد ألقى ولي العهد كلمة بين يدي رئيس الحكومة الصينية، أشاد فيها بماضي العلاقات التاريخيه بين الأمتين الصينية والعربية الإسلامية فقال رعاه الله:

إن مايجمع بيننا وبين الشعب الصيني العظيم لهو كثير وكثير، فنحن وإياكم بناة حضارة وورثة ماضي مجيد، قدم فيه أجدادنا للإنسانية مثل ماقدم أجداوكم الكثير مما نفخر فيه ونعتز فيه، فكما أثريتم الحضارة الإنسانية بالعطاءات العظيمة في ميادين الطباعه وصناعة الورق والبوصلة وغير ذلك، فقد أعطت أمتنا عطاءً سخياً في ميادين الطب والجبر والرياضيات والكيمياء وعلم الفلك وغير ذلك الكثير....، وإن ما تحقق لشعبينا من قفزات تنموية غير مسبوقة، وهو بكل المقاييس معجزه وضرب من ضروب الإبداع الإنساني الذي نعتبره ترجمة رائعة للتخطيط السليم والطموح المشروع، ونحن نتطلع إلى زيادة وتيرة التعاون وتمتين أواصر العلاقات الاقتصادية، بما يحقق الخير لمصالحنا المشتركة».

وفي اليوم الثاني المورخ في ١٤١٩/٦/٢٥هـ زار خادم الحرمين الشريفين الرئيس الصيني (جيابخ زيمين)، وقد قلده وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى نيابة عن الملك فهد بن عبدالعزيز، وتبادل الملك عبدالله مع الرئيس الصيني كلمات الترحيب، فقال الرئيس الصيني (إنه يغبط المملكة على ثروتها النفطية الضخمه) فرد عليه الملك عبدالله سلمه الله بالكلمة التالية «إن المملكة تفتخر بأعز من ذلك وأكبر وهو أنها تضم بيت الله الحرام، والكعبة المشرفة، التي يتجه إليها مليار ومئتي مليون مسلم في اليوم خمس مرات، كما تضم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة هذه المكانة التي تحتلها بلادنا تجعلنا ولله الحمد فخورين بما نقدمه من خدمة للإسلام والمسلمين».

والصين التي يعيش على أرضها أكثر من مائة مليون مسلم، فإن الإسلام دخلها في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، بما يوافق ٢٩ هـ م (٦٥١) وقد وجد الملك عبدالله من خلال زيارته هذه، ضرورة التواصل مع مسلمي الصين، وهي الفرض الثاني من الزيارة الملكية، فقصدهم في موطنهم حيث تكون مساجدهم ومساكنهم وجمعياتهم الإسلامية، وقد أهدى الملك عبدالله بزيارته هذه للجمعية الإسلامية، مصحفاً من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ونسخه تسجيلة من المصحف، وقطعة من ثوب الكعبة المشرفة، كما تبرع بمبلغ نصف مليون دولار للجمعية، فتلك هي رسالة ووصية الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله في التواصل مع المسلمين في العالم، فسار عليها خلفاً عن سلف، حتى آل من الامر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله، وإن العهد الذي نعيشه في عهده الميمون، يقدم لنا أجمل الصور عن اهتمامه بقضايا المسلمين من خلال التواصل مع شعوب ودول العالم الإسلامي، ويجسد ذلك النهضة والتطوير العمراني في الحرمين الشريفين ، ومواقع مناسك الحج، كالمشعر الحرام ومزدلفه ومنى، وجسور الجمرات، وكل هذه الخدمات قد أكرم الله بها هذه البلاد في رعاية هذه المناسك المباركة، وما كانت لتكون لولا العناية والاهتمام المبارك من قبل ولاة أمر هذه البلاد من الأسرة السعودية الكريمة، فكانت رسالة ووصية من سلف عظيم إلى خلف كريم، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله سلمه الله بعد أن آل إليه حمل هذه الرسالة العظيمة والأمانة الكريمة، وقد استحقت هذه الأسرة الكريمة أن تكون خبيئة القدر، في رسالة شرف التكليف في خدمة الحرمين الشريفين، فيما يتحقق فيه مصلحة الإسلام والمسلمين، والله نسأل أن يمن على هذه البلاد وولي أمرها خادم الحرمين الشريفين باليمن والبركة وهو ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين .